روائع

الحلقه الخامسه والثلاثون

أسرار داخل مخ الإنسان

.بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

...تعالوا معنا نعيش مع بعض مخ الانسان

العلوم الحديثة أثبتت أن النظريات القديمة خاطئة، فالنظريات القديمة قالت أن مخ الإنسان لا يتجدد، ولكن العلم الحديث اثبت ان مخ الإنسان يتجدد وفيه مرونه

.بالمخ في منه سعيد وفي منه حزين

.فإذا أردت أن تعيش حياة سعيدة اجعل المخ سعيد

كيف أجعل مخي سعيدًا؟

...**أولًا** نتعرف على الإعجاز الموجود في المخ

.ففي المخ خلايا متجددة و استطيع أن أغيرها بيدي

وجدوا أن الفكر عبارة عن تيار كهربائي، فعندما أفكر يتحول الفكر إلى تيار كهربائي يدخل على خلايا المخ ويقول له أن هذا الفكر إيجابي أو سلبي، فيبدأ ينشر هذا الفكر لو كان إيجابيًا مثلًا، فيمر على التفرعات في المخ ، فييفرز كيماويات إيجابية مثل الاندورفين والسيروتونين، تمر هذه الكيماويات في الجسم فيستشعر الإنسان بالسكينة، لأن الجسم يقرأ المخ ويستجيب له سواء كان بالسلب أو الإيجاب فيجب علينا أن نراقب كل فكر يمر علينا لأنني عندما أفكر في أشياء

سلبية يقوم المخ بصنع خلايا مؤيدة لهذا الفكر ويبدأ بنشرها في الجسم مما له تاثير سلبي.

فلا بد أن تأخذ موقف من البداية وتساعد مخك على أن يكون سعيدًا.

اذًا المخ السعيد بيؤدى الى حياة سعيدة إن شاء الله.

سر الكلمة:

يقول الله عز وجل:**(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ).**

إذًا هناك فرق بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثهة ، و من الناحية العلمية وجدوا أن الكلمة عبارة عن رسالة يبعثها الإنسان من العقل الواعي إلى العقل اللاواعي.

إذًا لابد أن أراقب الكلمة، والدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم غير اسم شخص من عاص الى عبد الله وقال: لعل اسمه يحمله على ما يناسبه وترك ما يضاده، فيجب أن تحسنوا اسمائكم ربما الاسم يحملكم على فعل ما يناسبه وترك ما يضاده.

"الكلمه الطيبة صدقة"

هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصًا ألا يتلفظ بكلمة سلبية.

مر أمام الرسول صلى الله عليه وسلم خنزير فقال مُر بسلام فقالوا له إنه خنزير قال:حتى لا يعتاد لساني على السوء.

مر أمامه جيفة قالوا إن رائحتها كريهة، قال: ولكن اسنانها بيضاء.

فهو صلى الله عليه وسلم يرى الشق الإيجابي مهما يكن، حتى لو رائحتها كريهة، وهكذا العابد لله عز وجل لا يرى إلا الجزء الإيجابي ويشكر الله، ولابد كل يوم أن نذكر الله و نحمد الله على كل نعمه سبحانه وتعالى هذا هو الجزء الإيجابي في حياتنا اليومية.

،كذلك العلوم الحديثة اثبتت أن الخلية لها ذاكرة تسجل الكلمات الطيبة

يقول الله عز وجل:**(حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ).**

فكل جوارحنا يوم القيامة تشهد علينا فالله سبحانه وتعالى خزن فيها أعمالنا وخزن فيها كلامنا وسلوكياتنا.

فاللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض عليك.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **"لا تبلغوني عن أصحابي شيئاً، فإني احب أن اخرج عليهم وأنا سليم الصدر"**، وقال صلى الله عليه وسلم:**" لا تظنن بكلمة خرجت من فم أخيك شرًا وأنت تجد لها في الخير محملًا"**، أي أن الكلمة يمكن أن تفسر بطريقتين سلبية وإيجابية فيجب أن أترك السلبي وأختار الإيجابي.

يقول ابن تيميه:**" سجني خلوة ونفيي سياحة وقتلي للشهادة في سبيل الله".**

الإمام ابن تيميه بهذه الكلمات يعلمنا الإيجابية.

قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: **"سعادتي في إيماني، وإيماني في قلبي وقلبي ليس سلطان عليه إلا الله عز وجل".**

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكذب حتى في المزح.

يقول الإمام علي رضي الله عنه: **"لله عشرة جنود وأشد جنود الله في الأرض الجبال والحديد يقطع الجبال والنار تذيب الحديد والماء يطفئ النار والسحاب يحمل الماء والرياح تحمل السحاب و بني آدم يغلب الرياح والسكر يغلب عقل "بني آدم والنوم يغلب السكر والهم يغلب النوم**

فأشد جنود الله في الأرض هو الهم أو الحزن. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم .يستعيذ من الهم والحزن

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "عَجَباً لأمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَتْهُ ."سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خيْراً لَهُ

الله سبحانه وتعالى أعطانا مفاتيح و منجيات من الهم والحزن إلى يوم القيامة فإذا تعلمنا هذه المفاتيح وهذه الآيات وعرفنا ان الله سبحانه وتعالى انزلها لنا رحمه في الأرض فا

.إن شاء الله ننتقل من السلبية إلى الإيجابية

يقول الله عز وجل: **(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ .(وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**

فأنا عندما إبتلي بشيء والإبتلاء ليس سهلًا فيجب ايضًا أن أكون إيجابيًا وليس ...سلبيًا، وإحتساب الأجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى

ولا ننسى أبدًا دعاء سيدنا يونس:**(لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)**، يعقبها آية في منتهى الجمال: **(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي .(الْمُؤْمِنِينَ**

وايضًا قوله تعالى: **(حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)**، يعقبها ثمرة هذا الدعاء : **(فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).**

ومن الآيات ايضًا: **(فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)**، ويعقبها الآية **(فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ۖ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ).**

فنحن لا ندعوا على الظالم ولكن نلجأ إلى الله بالدعاء، فالمنتقم هو الله عز وجل.

يقول الحسن البصري: **"لو علم الظالم ما أعده الله للمظلوم لضن عليه بالظلم"**، أي بخل عليه بالظلم.

فالمظلوم يأخذ كل حسنات الظالم ثم يطرح عليه كل سيئاته.

ونحن ينقصنا هذه المفاهيم، فبالنسبة لنا هذا ظالم وندعوا عليه وندخل في سلبيات تستهلك من طاقتنا، لازم نفهم اننا إن لم نلجأ إلى الله حتمًا سنشعر بالإجهاد والتعب، والشخص المظلوم ربما يمرض لانه نسى يوم القيامة ويوم الحساب.

أعلى مستويات الإيمان بالله هو التسليم لقضاء الله، فلماذا يقلق الانسان؟ أين التسليم لقضاء الله؟ للأسف الناس اليوم هذه المعاني.

هناك قصتين رائعتين تعلمنا أن الله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين في حياتنا وبعد وفاتنا.

القصة الأولى:

كان هناك رجل ثري وكان له ولدان ولد صالح وولد طالح فبارك الله للأول الذي كان ينفق في سبيل الله وكان رجل صالح، اما الثاني فكان طالحًا وبالتالي لم يبارك الله له في ماله و فقد ماله وأصبح فقيرًا ومع ذلك كان الأخ الصالح ينفق

على أخوه الفقير، ولكن الأخ الطالح أراد زوال النعمة من أخيه فوسوس له الشيطان أن يستأجر رجل معروف عنه أنه حسود وشديد الحسد واخذه على الطريق الذي تمر به قافلة بها تجارة الأخ الصالح، وقال له استعد فان القافلة ستمر الآن فقال له الرجل الحسوظ يا قوة بصرك أتراها من بعيد فشعر الرجل أن رأسه يشتعل وعمي في الحال، ومرت قافلة الأخ الصالح في سلام.

يقول الله عز وجل: **(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)**.

ويقول الله عز وجل:**(وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)**.

يا ابن آدم.. (لو اجتمعت الإنس والجن على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، ولو اجتمعت الإنس والجن على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف)

"واعلَمْ أنَّ ما أخطَأَكَ لم يَكُن لِيُصِيبَكَ ، وما أصابَكَ لم يَكُن ، ليُخطِئَكَ".

إذًا فكل شيء بقدر، وهناك حكمة من القدر. يجب أن نتعلم اليقين بالله سبحانه وتعالى..

القصه الثانية:

قصة الصحابي عاصم بن ثابت، فإنه كان صحابي جليل قتل اثنين من المشركين فنذرت امه المشركة أن تشرب الخمر في جمجمته بعد وفاته وسلطت عليه في موقعة بدر شخص حتى يقتله وفعلا نجح في قتله، واجتمع كل الكفار لكي يمثلوا بالجثة ويقطعوا رأسه ،فالله سبحانه وتعالى ارسل لهم دبرًا تلدغهم، فقالوا ننتظر لليل، فالله سبحانه وتعالى ارسل سيل يجرف الجثة الى حيث لا يعلمون، فقال سيدنا عمر: سبحان الله ، لله جنود لا يعلمها الا هو ويحفظ الله المؤمن حيًا وميتًا.

إذًا بعد ذلك نعلم أن الله سبحانه وتعالى قدرته فوق كل شيء ، وندخل في السكينة والطمانينة ونعلم أن كل شيء بقدر الله عز وجل.

سيدنا نوح يعلمنا الأدب مع الله ، ويعلمنا أننا بشر وسنسأل لماذا هذا البلاء يحدث لنا ثم نستغفر لأننا بشر ، حتى سيدنا نوح سأل الله عز وجل ، ليس ضعفًا منه ،ولكن لكي نعتبر، يعلمنا سيدنا نوح التسليم لله عز وجل

يقول الله عز وجل: **(وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ* (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ).**

سيدنا نوح استعظم البلاء لكن الله سبحانه وتعالى علمنا أن يكون الله ورسوله أحب إلينا مما سواهما، ولا إعتراض على قضاء الله.

فقال الله له حتى هنا يا نوح وكفى تلك حدود الله فلا تعتدها فكيف تسأل يا نوح ليس من حقك أن تسأل، هذا حالنا يمكن أن نسأل الله ونعتبر في هذه الحالة حالة جهل ففورًا عاد سيدنا نوح من لحظات السلبية و عاد فورًا إلى الإيجابية.

ياريت نقول كلنا وقت البلاء هذا الدعاء:

رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإن لم تغفر لي وترحمني أكن" من الخاسرين".

وهذا يكون تطبيق عملي للقرآن الكريم.

فأرجوا أن يكون منهجنا مع الإبتلاء الأدب مع الله والتسليم لله عز وجل.

.اللهم دبر لي أمري فإني لا أحسن التدبير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته